

شؤون فلسطينية

الدكتور انيس صايغ

لم يترك لي مسؤول الطباعة في المجلة ، ونحن نخطط لهذا العدد الذي ندخل به عامنا الرابع ، غير صفحتين أختصر بهما حديثا طالما وددت أن أبادله مع قراء شؤون فلسطينية ، أعرض لهم فيه جوانب من هموم تحرير المجلة ومتاعبها ، وأطرح عليهم استفسارات حول آرائهم في عدد من القضايا حتى أستنير بها ، وزملائي في التحرير ، وحتى نحاول تنفيذ ما يرد فيها من مقترحات وتوجيهات عملية ومن ضمن سياسة المجلة ومخططها . خاصة وأن شؤون فلسطينية لا تنطق باسم حزب ولا منظمة ولا دولة ولا مؤسسة رسمية ما ، ولا تمثل في أفكارها غير كتابها من داخل اطار ايمان أسرة تحريرها الكامل والتزامهم التام بأهداف الثورة الفلسطينية المحددة في الميثاق الوطني الفلسطيني ، مما يعطي لآراء القراء وتوجهاتهم (وهم ، حسب استقصاءاتنا ، نخبة المثقفين العرب ، من مختلف الاتجاهات والاتاليم والاعمار والمهن والطبقات) أهمية خاصة لمجلة كهذه تطمح ، بصدق وبجد ، لأن تكون مجلة المثقف العربي الثوري الاولى للشؤون الفلسطينية .

لكن هموم رئاسة التحرير ومتاعبها لا تنحصر بصفحتين او ثلاث ، ولا بعشر صفحات . فهي كثيرة بكثرة المصاعب التي تواجهها ثورتنا في كل مجال ، من جهة ، وبكثرة طموحاتنا في المجلة (وفي مركز الابحاث عموما) ومشاريعنا ومخططاتنا لتطوير عملنا وتنمية إنتاجنا . وكدت في الواقع أياس من امكان حصر هذه الهموم ، والاستفسارات التي نريد من القراء ، في الصفحتين الوحيدتين المتروكتين للافتتاحية ، لولا رسالة جاءتني من أخ لنا ، يرسلنا من القاهرة ويسهم في تزويد المجلة (والمركز) بالبحوث . وسأكتفي هنا بإيراد رسالته ، بالنص ، طالبا من القراء ان يوافونا بأرائهم لا حول القضايا التي يطرحها الزميل (الاستاذ عبد القادر ياسين) في رسالته ، فقط ، بل بكل قضية أخرى يشعرون أن لهم فيها رأيا يودون أن نسمعه . وسوف تعكف رئاسة تحرير المجلة على دراسة جميع الآراء والمقترحات التي تردنا ، وخاصة من حيث امكان تطبيق ما يمكننا تطبيقه وتنقيح اجامنا عن تطبيق ما نرى استحالة تطبيقه . وفي افتتاحية قادمة ، سنجيب على تساؤلات الاستاذ ياسين التالية مع تساؤلات وملاحظات كافة القراء الذين سيلبون دعوتنا بالكتابة الينا . والمهم ، بالطبع ، ان لا نكتفي بالكلام ، بل ان ننفذ الكثير من الاقتراحات . وهذا ما نعد بأن نفعله .

واننا اذ نطلب ذلك من القراء لا نتصيد المديح ولا نبغي عبارات الاطراء . بل اننا نلج على قرائنا أن نسمع ملاحظاتهم السلبية : كل ما يروونه نقصا او تقصيرا أو عيبا أو عجزا في المجلة ، وكل الانتقادات والمآخذ . ونعد ، في النهاية ، ان تكون اعداد العام الرابع اقرب الى أمل القراء ومطلبهم من مجلة كمثلنا مما كانت اعداد السنوات الثلاث الاولى ، على ما حققته الاعداد السابقة من نجاح تشير اليه ارقام التوزيع وطلبات الوكلاء .